

من أحكام القرآن الكريم | 11 من 85 | سورة آل عمران-القسم

الثاني | الآية 851-551 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس الحادي عشر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قوله تعالى ولئن قتلت
في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة - [00:00:21](#)

خير مما يجتمعون هذا تطمئن للمؤمنين في انهم على خير سواء ماتوا حتف اجالهم او قتلوا في سبيل الله عز وجل فالله جل وعلا قدر
ذلك عليهم ولئن قتلت في سبيل الله - [00:00:39](#)

يعني في الجهاد لاعلاء كلمة الله او متم في السفر او متهم في في الجهاد ايضا موتا عاديا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجتمعون
فإن العاقبة تكون لكم عند الله سبحانه وتعالى - [00:01:06](#)

والموت لا بد منه ولكن العبرة بالعاقبة والعقاب للمتقين ولئن قتلت في سبيل الله في سبيل الله او متم لمغفرة من الله مغفرة للذنب
والسيئات ورحمة من الله فظل منه سبحانه - [00:01:32](#)

الله يعطي المسلم من فظله شيئاً لم يبلغه عمله الله جل وعلا يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنتي يضاعفها ويؤتي من
لدنها اجرا عظيماً لمغفرة من الله ورحمة من الله جل وعلا - [00:01:55](#)

فالله عنده المغفرة عن الذنب وعنده الرحمة فيرحم عباده سبحانه وتعالى ويتفضل عليهم ويظافر لهم اعمالهم خير مما يجتمعون
خير من الدنيا وما يجمعه اهلها من الاموال والدثور والارصدة ومتاع الدنيا - [00:02:24](#)

ما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فالمؤمن على خير سواء مات او قتل وعمله الصالح خير له من دنيا اهل الدنيا
جميعاً ولهذا يروى ان سليمان ابن داود عليهما السلام - [00:02:57](#)

انه مر هو وجنته على رجل منبني اسرائيل فقال ذلك الرجل لقد اصبح ملك سليمان عظيماً فسمعه سليمان عليه السلام فقال له يا
هذا تسبحة في صحيحة المؤمن خير من ملك سليمان ابن داود - [00:03:26](#)

لان التسبحة تبقى وملك سليمان ابن داود يزول وهذا يطابق لهذه الآية ولا لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجتمعون من حطام الدنيا
فالمنافقون انما همهم الدنيا وجمع الدنيا والعيش فيها والحياة - [00:03:51](#)

فيها ولكن هذا لن ينفعهم شيئاً ولن يبقى لهم له فهم عابروا سبيل والعبرة بالعواقب المؤمنون وان حصل عليهم قتل او
حصل لهم موت بالاسفار او في المعارك - [00:04:17](#)

فإن ما عند الله جل وعلا خير لهم من البقاء على هذه الحياة وخير لهم من ان يستغلوا بجمع الدنيا وحطامها ثم قال سبحانه ولئن متم
او قتلت لالى الله تحشرون - [00:04:42](#)

فمرد الناس الى الله سبحانه وتعالى. المؤمنون والكافر والمنافقون والدهريون والعلمانيون وجميع الخلق برهם وفاجرهم كلهم
مرجعهم الى الله سبحانه وتعالى لالى الله تحشرون يعني تجتمعون الناس يجتمعون يوم القيمة من اولهم - [00:05:04](#)

الى اخرهم صلحاؤهم وفساقهم مؤمنوهم وكفارهم كلهم سيجتمعون في صعيد واحد يوم القيمة ويحشرون ويجازون باعمالهم. فهذا

فيه تطمئن للمؤمنين وتهوين من امر الموت او القتل في سبيل الله عز وجل - [00:05:31](#)

وان هذا باب الى الجنة القتل في سبيل الله باب الى الجنة فهم يخرجون من هذه الدنيا الفانية الى جنة عرضها السماوات والارض كما قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - [00:05:58](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجرا المؤمنين - [00:06:18](#)

فهذه الايات الحقيقة فيها عبر وعظات وفيها احكام وفوائد نقبس منها ما تيسر لنا وذلك با ان نقول يؤخذ من هذه الايات التحذير من كيد الشيطان للمؤمنين انما استزلهم الشيطان فيؤخذ من هذا - [00:06:42](#)

تحذير المؤمنين من الشيطان لان الشيطان يحرض على المؤمنين من اجل ان يزدهم عن الصراط المستقيم ويخرجهم من الایمان فهو عدو لهم فيه التحذير وفيه ان المعاichi انما سبها تزيين الشيطان وتسويل الشيطان - [00:07:11](#)

لبني ادم فعليهم ان يحذرموا من هذا العدو الذي حذرهم الله منه ويؤخذ ايضا من هذه الايات ان الذنب سبب للمصائب سبب المصائب قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما - [00:07:45](#)

كسبت ايديكم وهنا يقول جل وعلا انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا لهم حصل لهم هذه الزلة بسبب ما حصل منهم في في وقعة احد من الفرار او من ترك - [00:08:12](#)

اه الجبل الذي اوقفوا عليه من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم او عدم الصبر في هي المعركة فالذي حصل انما هو ابتلاء لهم بما حصل لهم بما حصل منهم - [00:08:38](#)

كما قال في الايات السابقة فاثابكم بما بعثتم فعلى المؤمن ان يحاسب نفسه اذا نزلت به مصيبة فعليه ان يعلم ان ما اصابه انما هو بسبب ذنبه فيحاسب نفسه ويتوسل الى الله سبحانه وتعالى - [00:09:03](#)

ويصفي حسابه في هذه الدنيا حتى يخرج منها سليما من الذنب فالصواب خير للمسلم فما اصاب المسلمين في وقعة احد انما هو خير لهم ويؤخذ من هذه الايات فضل الصحابة رضي الله عنهم - [00:09:28](#)

وانهم وان حصل منهم شيء من الخطأ فانهم مغفور لهم بفضل صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبفضل مواقفهم الشريفة وجهادهم في سبيل الله عز وجل وبسبب هجرتهم وجهادهم - [00:09:52](#)

ومواقفهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اذا حصل من احد منهم خطأ فانه مغفور له لان الله جل وعلا يقول ولقد عفا الله عنهم فبهذا رد على الذين يتتصدون اخطاء الصحابة - [00:10:15](#)

ويضخمون ويتنقصون الصحابة لانهم يردون على الله جل وعلا في قوله ولقد عفا الله عنهم فالصحابة لهم قدر ولهم مكانة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسبوا اصحابي - [00:10:43](#)

ووالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولما حصل من احد الصحابة في غزوة الفتح انه كتب الى اهل مكة يخبرهم بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:09](#)

تأولا منه ان ان ذلك لا يضر الرسول صلى الله عليه وسلم وانه يجعل له يدا عندهم من اجل الا يظروا اه اقاربه في مكة وكانت هذه زلة عظيمة من هذا الصحابي - [00:11:33](#)

فلما حضر عند النبي صلى الله عليه وسلم وسائله النبي صلى الله عليه وسلم فعمل ابدي اعتذاره رضي الله عنه وهم عمر رضي الله عنه بقتله واستاذن الرسول صلى الله عليه وسلم بقتله - [00:11:54](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا عمر ولعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم لان هذا الصحابي من شهد بدوا فالصحابة رضي الله عنهم - [00:12:14](#)

لهم من الفضائل ولهم من المناقب ولهم من السوابق ما يمحوها ما يقع منهم من بعض الاعطاء وهم بشر لا شك بشر يخطئون ويصيبون ولكن فضائلهم ومكانتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

يمحى بها ما يحصل منهم وهذا في هذه الاية ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واخواننا المسلمين
لصالح القول والعمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:12:57](#)